

## مقطع مميز | قوله تعالى: (ولا تبطلوا أعمالكم)

خالد السبت

ولا تبطلوا اعمالكم ذكر ابن كثير رحمه الله ان ذلك في الكفر وان الردة هي التي تبطل الاعمال وهذا صحيح في جنس الاعمال كل الاعمال يكون بطلانها وحبوطها بالردة عن الاسلام. لان اشركت - [00:00:00](#)

ليحبطن عملك والله عز وجل يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويكون بطلان الاعمال الجزئية يعني العمل المعين ليس كل الاعمال. يكونوا بمبطلات من ذلك الرياء والسمعة والمقاصد السيئة - [00:00:20](#)

فاله اغنى الشركاء عن الشرك وكذلك ايضا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى فهذا مما يبطل الاعمال فمبطلات الاعمال تارة تكون سابقة لها وتارة تكون مصاحبة وتارة تكون تابعة. يعني انها تحصل بعدها - [00:00:44](#)

تدخل فيه هذا وهذا ولكن الذي يدخل فيه دخولا اوليا هو ما يحصل به بطلان جميع الاعمال بالكفر ولهذا امر بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بخلاف حال اولئك الذين شاقوا - [00:01:04](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام هنا في قوله تبارك وتعالى وسيحبط اعمالهم يعني اعمالهم التي عملوها يتقربون بها الى الله تبارك وتعالى. هذا هو المشهور الذي عليه الجمهور وذهب بعض اهل العلم - [00:01:22](#)

الى ان هذه الاعمال التي وعد باحباطها هي الاعمال التي يكيّدون بها دين الله تبارك وتعالى واولياءه يعني ما يبذلونه من الجهود والنفقات في سبيل اطفاء نور الله عز وجل - [00:01:44](#)

كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون هذا قانون لا يتبدل ولا يتغير فكل من بذل وانفق - [00:02:05](#)

وجد واجتهد في سبيل اطفاء نور الله عز وجل فان ذلك يرجع اليه ولا يضر الله شيئا وجهده وعمله وسعيه وبذله ونفقته كل ذلك يبطله الله عز وجل ويجعله حسرة عليه. فسينفقونها - [00:02:23](#)

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون هذه هي العاقبة. فاهل الايمان يتيقنون هذا لان الله حكم به ونواصي الخلق بيده والملك ملكه والخلق خلقه وهو تبارك وتعالى العزيز القوي القاهر - [00:02:47](#)

الذي لا يتعصى عليه شيء ولا يستطيع احد من الخلق ان يبطل حكمه وقضائه وامره لكن المعنى هنا سيحبط اعمالهم المقصود به الاعمال التي يرجون فيها الثواب وهذا هو المستعمل في القرآن - [00:03:11](#)

هذا هو الذي يرد بنصوص الكتاب والسنة ان المقصود الاعمال التي يتقربون بها الى الله تبارك وتعالى وهكذا في قوله ولا تبطلوا اعمالكم - [00:03:36](#)